

أثر إستراتيجية التخييل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

## أثر إستراتيجية التخييل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية

أ.م.د. حيدر خزعل نزال  
جلال جاسم محمد الركابي

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر إستراتيجية التخييل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية. ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضية الآتية :-

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق إستراتيجية التخييل ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية )).

واقصر البحث الحالي على:-

1- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنين في مدينة بغداد /الرصافة الثالثة للعام الدراسي ( 2012-2013 ).

2- الفصلين الأول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه للعام الدراسي(2012-2013).

اختر التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي أداة للبحث, واختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة ومنها مدرسة احد الابتدائية للبنين بصوة قصديه لإجراء التجربة وذلك لقربها من سكن الباحث واستعداد إدارتها للتعاون معه. وتم اختيار شعبتين من الصف الخامس الابتدائي بالطريقة

العشوائية البسيطة إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة .

تكونت عينة البحث من (73) تلميذا بواقع (37) تلميذا للمجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق إستراتيجية التخيل و(36) تلميذا للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية, وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين والبالغ عددهم (9) وبواقع (5) تلاميذ من المجموعة التجريبية و(4) تلاميذ من المجموعة الضابطة أصبح عدد التلاميذ في كل مجموعة (32) تلميذا.

وأجرى الباحث بينهما تكافؤا في بعض المتغيرات ومنها (العمر الزمني محسوبا بالشهور, واختبار الذكاء, ودرجات العام السابق).

وصاغ الباحث الأهداف السلوكية والبالغ عددها (80) هدفا سلوكيا, وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين . ودرس الباحث بنفسه مجموعتي البحث لمدة (12) أسبوعا) واعد (20) خطة لكل مجموعة ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتحقق من ملاءمتها للمادة. واعد الباحث اختبارا تحصيلياً متكونا من (30) فقرة بالصيغة النهائية وللتأكد من صدقه عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين ثم طبقه على عينة استطلاعية لقياس ثباته ومعامل صعوبته ومعامل تمييزه. وفي نهاية التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي بتاريخ (9-1-2013) واستعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز لمعالجة بيانات البحث.

وتم التوصل إلى النتيجة الآتية:-

تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية على وفق إستراتيجية التخيل على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية .

## الفصل الأول

### أولاً: مشكلة البحث

شهد العالم في السنوات الأخيرة طفرةً نوعيةً في التطور شملت مجالات الحياة جميعها ، وأصبح التقدم العلمي العنوان الكبير لهذا التطور في المجتمع ، والتربية إحدى هذه الميادين التي شملها التقدم والتطور من حيث أهدافها وأدواتها ووسائلها وطرائق تدريسها ، ونتيجة لهذا فان إصلاح النظام التربوي وتطويره يعدّ من وسائل المجتمع المهمة للتكيف مع التطورات المتلاحقة في عالم اليوم ولاسيما أنّ التربية الحديثة تميزت بسيطرة مفهوم أساسي على الفعاليات التربوية والتعليمية يتمثل في التربية مدى الحياة ( اليونسكو ، 1996 : 21 ) .

وتعد مشكلة انخفاض التحصيل في مادة الجغرافية إحدى المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات والباحثين في مجال التربية والتعليم ،ومما يزيد من هذه المشكلة عندما يكون هذا الانخفاض في التعليم الابتدائي الذي يعد اللبنة الأولى للمراحل التعليمية اللاحقة مما يترتب عليه آثار سلبية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث عن استراتيجيات حديثة في التدريس يمكن استعمالها من اجل تحقيق أهداف تدريس الجغرافية، ويرى الباحث إن تحقيق ذلك يعتمد على فاعلية الاستعمال في الممارسات التي تتضمنها مجالات عملية التدريس والمتمثلة في استراتيجيات تدريسية ينبغي أن تتلاءم مع النظرة المدنية في ابعاد التلاميذ عن آلية الحفظ والاستظهار وجعل التلاميذ يمارسون عمليات عقلية تنمي لديهم مهارات تفيدهم في توظيف ما يتعلمونه بأسلوب علمي في مواقف جديدة تنمي تفكيرهم وتزيد من مستوى التحصيل لديهم.

ولما تقدم أراد الباحث أن يسهم في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة لاعتقاده بان استعمال هذه الاستراتيجيات الحديثة ومنها (إستراتيجية التخيل) قد يؤدي إلى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة الجغرافية ,  
**ثانياً- أهمية البحث :**

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في تطور المعرفة والعلوم المرتبطة بالإنسان، مما كان له الأثر الكبير في دفع أكثر المجتمعات إلى إدخال التغيرات الجذرية الملموسة في سياساتها واقتصادها ومخططاتها وبرامجها وطرائق تعلمها، من أجل مسايرة هذا الركب، ولما كانت التربية أداة المجتمع والمرآة التي تعكس صورة المجتمع، كان لابد لها من أن تواكب هذا التطور والانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، التي أصبحت اليوم من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق التقدم البشري، وتوحيد الإطار الفكري والثقافي و بهذا المفهوم تسهم في بناء وحدة فكرية منسقة تأخذ بأساليب العلم وتقنياته المتطورة، وتسعى التربية الحديثة دائماً إلى مواكبة التطورات الهائلة التي شملت نواحي الحياة جميعها، فلم يعد المعلم ملقناً للمعرفة والتلميذ مستقبلاً لها، بل أصبح التلميذ محوراً لعملية التعليم والتعلم، والمعلم منظماً وميسراً لتلك العمليات ومرشداً وموجهاً (سعد، 2000: 149).

وتساعد التربية على توثيق الصلة بين الناشئ وبيئته في ظروف معينة، تساعد على النمو في الاتجاه المرغوب فيه لتحقيق أهداف المجتمع في إطار فلسفته العامة واتجاهاته الكبرى، حيث إن تحقيق هذه الأهداف يرتبط أساساً بالتأثير في نمو الأفراد في الجانب الفكري والقيمي والشعوري ... بحيث يتجه العقل والتفكير بهم نحو تحقيقها تحقيقاً شاملاً وفي مجتمعاتنا المعاصرة تتكلف المؤسسات التربوية بصورة عامة، والمدرسة بصورة خاصة للقيام بهذا الدور التثري في النشء الجديد ليوكب مسيرة المجتمع ويسهم في تحقيق أهدافه، لان المدرسة وهي إحدى المؤسسات

الاجتماعية لا تعمل بمعزل عن الأهداف التربوية الموضوعية (محمد ومحمد، 1991 : 13)، كما تعدّ التربية العامل الرئيس في التطور العلمي والثقافي الذي يشهده العالم في هذا الوقت (دمعة والبياتي، 1974: 17).

وأن كل تطور وتجديد يحدث في المنهج لا بد أن تتأثر فيه أركانه، ومنها طرائق التدريس فهي ليست مجرد زيادة عليه أو نشاط يجاوزه، وإنما هي ركن من أركانه الأساسية (جري، 2009: 18)، فالمنهج الحديث يعد علماء له قواعد ومفاهيمه ويهدف إلى بناء شخصية المتعلم ضمن خطة متكاملة لتوفير الخبرات التعليمية المناسبة لثقافة مجتمعية وهو الطريق الذي يكسب المتعلم الكفاية الاجتماعية والصفات السلوكية التي تؤهله للحياة في مجتمعه (يونس وآخرون، 2000: 9-12). إن المنهج لا يقتصر على المعلومات التي ينقلها المعلمون إلى المتعلمين عن طريق الإرسال ليتلقونها عن طريق الاستقبال فقط بل يشمل المهارات العقلية والقيم والاتجاهات التي تتعدى المعلومات المسطرة في بطون الكتب وعلى صفحاتها .  
(الناقة، 1988: 8)

ويستنتج الباحث مما سبق أن المنهج يمثل احد الجوانب المهمة للتربية وهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية وله دور في تزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات والمفاهيم والاتجاهات بما ينسجم مع المستجدات والتطورات المدنية في تحقيق الأهداف التربوية من اجل رفع مستوى التحصيل.

ويعود الفضل في استخدام إستراتيجية التخيل في العصر الحديث إلى الدراسة الرائدة التي أجراها (فرانسيس جالتون) عن السمات العقلية للرجال العباقرة وفهم العلماء، ورجال السياسة والقادة العسكريين، والشعراء، والرسامين، وأدباء القصة، وغيرهم وقد اتضح من الدراسة التي أجريت تميزهم جميعاً بحالة التفكير وبطلاقة الارتباطات، وبحرية التخيلات (القذافي، 2000: 21)، والتي تُعدّ إحدى الإستراتيجيات الحديثة في

التدريس، فهي تساعد على تطوير الأهداف التعليمية ومواكبه الحياة المعاصرة، عن طريق خلق جو إيجابي من التفاعل الصفي يحزر الطاقات والأفكار ويدفع بها نحو الإبداع (عبد نور، 1998: 61). إذ ينطلق المتعلمون في هذه الإستراتيجية من دون أي قيود منطقية ويعتمد المعلم على زيادة المسافة المفاهيمية وانطلاق المتعلمين في كل اتجاه كما أنها تفتح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه، وتحقيق أهدافه، وذلك بإثارة استعدادهم وتحفيز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار بهدف المزيد من الديناميكية والنمو (مرعي، 2002: 193).

ويعدّ التخيل أداة تعليمية قيمة، فهو مهارة تفكير ينبغي أن يدرّب كل تلميذ على استخدامها وفوق كونها خبرة ممتعة وحافزة ففقدرة التلميذ على تجاوز الحدود المادية بوساطة العقل وإسقاط ذاته على شيء ما، واستكشاف هذا الشيء عقلياً أو تخيلياً أنه أصبح هو هذا الشيء، مهارة غاية في الأهمية لحل المشكلات وغيرها من الجهود الإبداعية الأخرى. وأحد الأمثلة الأكثر إثارة حول قوة هذا النوع من التفكير، وهو تخيل ألبرت آينشتاين نفسه راكباً شعاعاً ضوئياً، وقد كان مهماً في اكتشاف النظرية النسبية، إن أي درس يوظف التخيل يتوجه نحو هدفين تعليميين على الأقل: إتقان المادة الدراسية وإتقان مهارة تفكير مهمة (ويليامز، 1983: 47).

وتعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة إذ إنها تعد أساس المراحل اللاحقة فكلما كان الأساس قويا كان النظام التعليمي أكثر متانة على مواجهة متطلبات العصر لذلك يجب الاهتمام بتلك المرحلة وجعل المتعلمين يعرفون الكثير عن حياتهم وتنمية الاتجاهات العلمية لديهم (العزاوي، 2003: 4). وان الصف الخامس الابتدائي يكون التلاميذ فيه قد بلغوا بداية مرحلة التفكير المجرد من حيث إن نمط تفكيرهم يختلف عن نمط تفكير تلاميذ الصفوف السابقة، لأنهم يسعون إلى التعرف على البيئة

المادية والاجتماعية حولهم والتفاعل معها واختلاط أفكارهم مع أفكار غيرهم  
(الخليلي وآخرون، 1996، 169).

وتعد مادة الجغرافية جزءاً مهماً وفعالاً من المواد الاجتماعية نظراً إلى أهميتها  
في بناء الأبعاد العقلية والاجتماعية والشخصية للتلاميذ، وتهتم بدراسة الإنسان  
ونشاطه وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها متأثراً بها ومؤثراً فيها، وكذلك تهتم بدراسة  
البيئة والحفاظ عليها والنمو العمراني والتطور البشري . (إبراهيم، 1980 : 5)  
ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي:-

1- الحاجة إلى تطوير تدريس الجغرافية بما يتفق مع التطور العلمي والتقني  
الحاصل في مجتمع القرن الحادي والعشرين من خلال استخدام استراتيجيات  
ونماذج حديثة مناسبة ومنها إستراتيجية التخيل.

2- - يتماشى البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة في استعمال طرائق  
واستراتيجيات تدريسية توظف في عملية التدريس لتحقيق الأهداف التربوية  
المنشودة.

3- قد يساهم البحث الحالي في تشجيع المعلمين على استعمال الاستراتيجيات  
الحديثة عند تدريسهم مادة الجغرافية.

4- - أهمية التحصيل والذي يعد مؤشراً مهماً على مدى التقدم من اجل بلوغ  
الأهداف التربوية المرسومة.

5- أهمية المرحلة الابتدائية للتلاميذ كونها تعدّ اللبنة الأساسية في التعليم

### ثالثاً - هدف البحث:

يرمي البحث إلى معرفة اثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق إستراتيجية التخيل وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

### رابعاً - حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة الدراسة الصباحية.

2- الفصلين الأول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لتلاميذ للصف الخامس الابتدائي، الطبعة الثالثة والعشرون/2012.

3- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2012/2013).

### خامساً - تحديد المصطلحات :

1. الإستراتيجية: عرفها كل من :

❖ الهاشمي والد ليمي (2008) بأنها: " مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" (الهاشمي و الدليمي، 2008 : 19)

### التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والتلميذ لجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وسرعة ومتعة وسهولة لتحقيق الأهداف المرجوة .

### 2- التخيل: عرفه كل من :

❖ الكيلاني (2009) بأنه :هو ابتكار أفكار جديدة وغير مألوفة ,أو تطوير فكرة موجودة لم يسبق لأحد أن ينتج عنها إنتاج غير مألوف,يمكن تطبيقه والإفادة منه (الكيلاني, 2009: 88).

### ❖ التعريف الإجرائي:

هو عملية استخدام تلاميذ المجموعة التجريبية عينة البحث أفكار ذهنية تعمل على ربط الحاضر بالماضي ويساعدهم في ذلك المعلم من اجل تحقيق الأهداف التعليمية المعدة مسبقا.

### 3- التحصيل :عُرفهُ كل من :

❖ علام(2009) بأنه : " درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريبي معين " (علام، 2009: 122) .

### ❖ التعريف الإجرائي:

الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار ألبعدي لموضوعات مادة الجغرافية التي أعده الباحث نفسه ويطبق نهاية تجربة البحث.

أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

---

#### 4- المرحلة الابتدائية:

وهي مستوى تعليمي أولي يتكون من ستة مراحل أساسية كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة. يتعلم التلميذ في هذه المرحلة التعليمية المبادئ الأساسية والتمهيدية، المرحلة التي تعقبها هي المتوسطة. (وزارة التربية، 1978)

#### 5- الجغرافية: عرفها كل من :

قطاوي (2007) بأنها "تهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية وأساليب تفاعلية مع هذه الأرض أو البيئة وأثار ذلك التفاعل ولذلك تجمع الجغرافية بين الجانبين الطبيعي والبشري". (قطاوي، 2007:22)

#### ❖ التعريف الإجرائي :

هو كل أنواع المعرفة من حقائق ومفاهيم ومبادئ ومهارات جغرافية تتعلق بالظواهر الطبيعية والبشرية التي يتضمنها كتاب جغرافيا الوطن العربي المقرر من وزارة التربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

## الفصل الثاني

### خلفية نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل محورين الأول خلفية نظرية والمحور الثاني دراسات سابقة عربية وأجنبية.

#### مفهوم التخيل:

لقد أهتم الفلاسفة بموضوع التخيل وطبيعة الصور العقلية فكان أرسطو من الرواد الأوائل الذين أعطوا الخيال أثراً رئيساً في تكوين المعرفة وتأسيس مادة الفكر. (Susan&Davis,1994:151)

فالتخيل هو تدفق أفكار التلميذ، أو ما يسمى بأحلام اليقظة لديه بحيث يمكنه رؤية وسماع وشم وذوق الشيء المتخيل، وهو ما يسمى بالتمثيل الذهني لخبرات التلميذ السابقة وهو السبيل لمعرفة أفكاره ومشاعره فيعطي الموضوع المتخيل نوعاً من المعلومات الإنمائية مماثلة لتلك التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة للموضوع، وهذا يعني أن المعلومات الإنمائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر في أحكامنا وأساليب تفكيرنا بنفس المستوى الذي تؤثر فيه الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع (Thomas,1997: 56).

#### - التخيل في التربية.

إن الحقيقة لا تكمن مستقرة في الطبيعة، بانتظار الإعلان عن نفسها، بحيث لا يمكن أن يعرف مقدماً ما الملاحظات الملائمة وما الملاحظات غير الملائمة فكل اكتشاف وكل توسع في الفهم يبدأ كتصوير خيالي قبلي، لما تكون عليه الحقيقية وينشأ هذا الفرض الخيالي نتيجة لعملية يسهل أو يصعب فهمها، كأبي عمل خلاق من أعمال العقل فهو موجة عقلية أو تخمين ملهم أو نتيجة للمحة نافذة متوهجة من

لمحات البصيرة وهو يصدر - على أي حال- من داخل النفس ولا يمكنك الوصول آلية عن طريق تطبيق أي حساب لعملية الاكتشاف (عطا، 2009: 16)،  
ويعد التخيل أداة تعليمية قيمة، فهو كذلك مهارة تفكير ينبغي أن يدرّب كل تلميذ على استخدامها وفوق كونها خبرة ممتعة ومحفزة فقدره التلميذ على تجاوز الحدود المادية بواسطة العقل وإسقاط ذاته على شي ما واستكشاف هذا الشيء عقلياً أو تخيل انه أصبح هذا الشيء مهارة غاية في الأهمية لحل المشكلات وغيرها من الجهود الإبداعية الأخرى . واحد الأمثلة الأكثر إثارة حول قدرة هذا النوع من التفكير هو تخيل ألبرت اينشتاين نفسه راكباً شعاعاً ضوئياً، قد أدى دوراً هاماً في اكتشاف نظريته النسبية . إن أي درس يوظف التخيل يتوجه نحو هدفين تعليميين على الأقل إتقان المادة الدراسية وإتقان مهارة تفكير هامة (ويليامز، 1993).

#### مراحل التخيل :

يرى بياجيه أن الصور العقلية تنمو متأخرة بعض الشيء وذلك لأنها لا تقوم جميعاً على الإدراك الحسي، ولكنها تقوم على التقليد ويميز بياجيه بين الصور الثابتة، والتي يرى أنها تميز الطفل قبل سن السابعة أو الثامنة وبين الصور الحركية التي تنمو بعد هذا السن، ويرى بياجيه أن الأطفال قبل سن السابعة أو الثامنة لا يستطيعون تخيل المراحل التي تتضمنها التحولات التي تحدث بين الحالات كتحويل الحالة من وضع طولي إلى وضع أفقي وعندما يفهمون مثل هذه العملية سوف يكونون قادرين على تمثيلها داخلياً وتنمو بمقتضى تلك الصور التوقعية، والتي من شأنها أن تساعد على نمو التفكير لدى الأطفال، وتمثل الصور العقلية ذروة البناء العقلي الذي يعد بمثابة نسقاً متماسكاً من التمثيلات الداخلية وذلك خلال مدة زمنية (تيرنر، 1992 : 121-122) وبسبب الدور الكبير الذي يلعبه التخيل في حياة الطفل، فقد وجدت أصنافاً لمراحل الطفولة مستندة إلى التخيل وهذه المراحل هي:

\***المرحلة الأولى** : وهي المرحلة الممتدة من (3-5) سنوات، وتسمى مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة، ويكون خيال الطفل في هذه المرحلة حاداً إيهامياً، ولكنه محدود في إطار البيئة التي يعيش فيها

\***المرحلة الثانية** : وهي المرحلة الممتدة من (6-8) سنوات، وتسمى مرحلة الخيال المنطلق، وفي بدء هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتحول من التخيل المحدود بالبيئة متجاوزاً النوع الإيهامي إلى النوع الإبداعي، أو التركيبي الموجه إلى هدف عملي ويتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة نمو تخيله وبشدة ولعه بالقصص الخيالية التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه .

\***المرحلة الثالثة**: وهي المرحلة الممتدة من (8-12) سنة وتسمى بمرحلة البطولة إذ ينتقل الطفل من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة أقرب إلى الواقع، إذ يبتعد عن التخيل الجامح ويهتم بالحقائق وتستهوئ الطفل في هذه المرحلة قصص الشجاعة والمخاطرة والمغامرة، وسير المكتشفين، وتستهوئ أيضاً القراءات العلمية وكتب المعلومات .

\***المرحلة الرابعة** :وهي المرحلة الممتدة من (12-15) سنة وتسمى مرحلة المثالية وهي مرحلة دقيقة وحساسة، وتتميز هذه المرحلة بسعة خيال الطفل إذ يمزج الطفل بها بين التزيين والزخرفة (حسن، 2012: 41).

#### خطوات تطبيق إستراتيجية التخيل :

1- إعداد سيناريو التخيل

2- البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية

3- تنفيذ نشاط التخيل

4- الأسئلة التابعة

### فوائد إستراتيجية التخيل :

- 1- متعة حقيقية للمتعلمين يتم تطبيقها بين فترة وأخرى لتضفي نوعاً من التغيير على تدريس المادة العلمية .
- 2- تفعيل المنحى التكاملي في التدريس بدمج المهارات اللغوية كالكتابة الإبداعية ومهارات الرسم والتصميم (نوري، 2009: 543).
- 3- تنمية قدرات ما وراء المعرفة، كالتحكم في الانتباه والتركيز والتفكير في التفكير
- 4- زيادة قدراتهم على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسير مبني العلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة .
- 5- تقريب المفاهيم المجردة، والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة .
- 6- تغير الروتين الصفي.
- 7- المساعدة على صفاء الـذهن وتبديد القلق (أبو سعدي والبلوشي، 2009: 324 - 325).
- 8- تنمية دافعية المتعلمين للتعلم بتغير الروتين وإعطائهم إحساساً بالمخزون الهائل للصور الذهنية التي يخترنونها0
- 9- الكشف عن القدرات كامنة لدى المتعلمين والتي لاكتشفها اختبارات الورقة والقلم والطرائق التقليدية للتدريس (فرج، 2009: 38).

### المحور الثاني/ دراسات سابقة:

#### دراسة كاظم (2011)

❖ **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية التعلم التخيلي

الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في الجغرافية العامة .

❖ **نتائج الدراسة :**

أظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعلم التخيلي

الموجه على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. (كاظم، 2011: زح)

#### دراسة حيال (2012)

❖ **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية التخيل في

الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

❖ **نتائج الدراسة:**

أظهرت نتائج الدراسة تفوق تلامذة المجموعة التجريبية التي دُرست بإستراتيجية التخيل

على تلامذة المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية وكانت الفروق ذات

دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة. (حيال، 2012: و- ز)

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل التصميم التجريبي للبحث ، وتحديد مجتمع البحث وعينته ،  
وتكافؤ مجموعتي البحث ، وإجراءات تطبيق التجربة ، وتحديد المادة العلمية،  
وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط وبناء أداة البحث .

#### التصميم التجريبي :

لاختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم  
للبحث والوصول إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة على مشكلة الدراسة  
والتحقق من فرضيتها ( الزوبعي وآخرون ، 1981 : 102 ) وقد اعتمد الباحث في  
هذا البحث تصميم المجموعتين المتكافئتين في بعض المتغيرات وباختبار بعدي، إذ  
يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ الصف  
الخامس الابتدائي مما تطلب مجموعتين تجريبية وضابطة ، إذ تدرس المجموعة  
التجريبية على وفق استراتيجيه التخيل والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ،  
والشكل (1) يوضح ذلك .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية التخيل	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة			

شكل (1) التصميم التجريبي

### ثالثاً : مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث، ويتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه أو عشوائية (السماك، 1986: 20) . ويتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، بحيث لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي عن ثلاث شعب. وإنّ من المهمات الأساسية التي يختارها الباحث عينة البحث، لان دراستها توصل إلى تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه (صحي وآخرون، 2000: 181). ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الابتدائية التابعة لمحافظة بغداد المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة .

### رابعاً : عينة البحث :

بما أنه من المتعذر الاختيار العشوائي لعينة البحث لتوزيعها على المجموعتين التجريبية والضابطة مباشرةً من أفراد المجتمع نظراً لطبيعة النظام التعليمي ، لذلك يلجأ الباحثون عادةً إلى اختيار شعب من الصف المستهدف في الدراسة ثم اختيار مدرسة واحدة لتكون ميداناً للتجربة ، وهذا ما قام به الباحث ، إذ اختار مدرسة ( أحد الابتدائية للبنين ) بصورة قصديه لتكون ميداناً لإجراء تجربة البحث الحالي حيث زار الباحث المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة .

لأعداد قوائم بأسماء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) وقد اختار هذه المدرسة للمبررات الآتية:

- 1- تحتوي المدرسة على ثلاث شعب في الصف الخامس الابتدائي
- 2- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث في إجراء التجربة
- 3- سهولة وصول الباحث إلى المدرسة ليمسّط على إجراءات التجربة وفي الوقت المحدد

أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
 .....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

وبعد أن حدد الباحث هذه المدرسة ، اختار بالطريقة العشوائية البسيطة شعبتين من شعب الصف الخامس الابتدائي فيها فكانتا شعبة (ب) وشعبة (ج). وكانت الشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد التلاميذ في هاتين الشعبتين ( 73 ) تلميذا بواقع (37) للمجموعة التجريبية و (36) للمجموعة الضابطة وبعد استبعاد (9) تلاميذ راسيين ((إحصائيا فقط)) لاكتسابهم خبرات سابقة بواقع (5) تلاميذ من المجموعة التجريبية و(4) تلاميذ من المجموعة الضابطة أصبح عدد التلاميذ (64) تلميذا بواقع (32) تلميذا في المجموعة التجريبية و(32) تلميذا في المجموعة الضابطة . وجدول (1) يوضح ذلك.

#### جدول (1)

عدد تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

عدد التلاميذ بعد الاستبعاد	عدد التلاميذ الراسيين	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
32	5	37	ب	التجريبية
32	4	36	ج	الضابطة
64	9	73		المجموع

تكافؤ المجموعتين:

#### 1- العمر الزمني ( بالشهور ) :

لقد حصل الباحث على بيانات العمر الزمني لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة من سجلات المدرسة وتبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني . وجدول (2) يوضح ذلك.

أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
 .....أ.م.د.حيدر خزل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

## جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية  
 لاعمارمجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	1,809	62	2,977	125,312	32	التجريبية
				3,875	126,875	32	الضابطة

درجات الامتحان النهائي للعام السابق بمادة الاجتماعيات.

بعد أن حصل الباحث على درجات الامتحان النهائي للصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة اتضح أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير . وكما موضح في جدول(3).

## جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات  
 العام السابق في مادة الاجتماعيات لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,292	62	1,361	8,875	32	التجريبية
				1,204	8,968	32	الضابطة

### اختبار الذكاء :

إن اختبارات الذكاء هي اختبارات تقيس ما يستطيع الفرد أن يقوم به في الوقت الراهن في المجال الذهني أو العقلي وتدخل هذه الاختبارات عادة قدرات عقلية متعددة من قبيل الاستدلال والفهم وإدراك العلاقات وحل مشكلات الذاكرة، إن معظم هذه الاختبارات قد ترجمت إلى اللغة العربية وقننت على عينات مصرية كما جرى تقنين بعضها على البيئة العراقية مثل اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن. ( العزاوي، 2008: 126) لذا قام الباحث باختيار مقياس رافن الثلاثي وهو ( أ ، ب ، ج ) والتي شملت على ( 36 ) فقرة لملاءمتها للبيئة العراقية و الصف الخامس الابتدائي . تم تطبيق الاختبار على تلاميذ مجموعتي البحث قبل البدء بأجراء التجربة في يوم الأحد 2012/10/14 تم تصحيح الإجابات على وفق مفاتيح التصحيح المعدة لهذا الاختبار وبعد كتابة درجات الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة واتضح إن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في هذا المتغير وكما موضح في جدول (4).

### جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة الجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	المجموعة
	المجدولة	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,726	62	6,449	20,781	32	تجريبية
				5,937	21,906	32	ضابطة

أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
.....أ.م.د.حيدر خزل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

## أثر إجراءات التجربة :

حاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال الإجراءات الآتية :

أ- **المادة الدراسية** : تم تدريس الموضوعات الدراسية المتضمنة في الفصلين الأول والثاني من كتاب " جغرافية الوطن العربي " المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي (2012-2013).

ب- **المعلم** : درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث خلال مدة التجربة من يوم الثلاثاء الموافق 16 / 10 / 2012 لغاية يوم الأربعاء 9 / 1 / 2013.

ج- **توزيع الحصص** : لضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتناظر للحصص الدراسية ، وقد درس الباحث (4) حصص أسبوعياً حتى تأخذ المجموعتان الدروس في اليوم نفسه وذلك لتفادي وقوع الدروس في يوم عطلة وكما موضح في جدول (5) .

### جدول (5)

توزيع الحصص على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	اليوم	الحصة	المجموعة	الوقت
التجريبية	الثلاثاء	الأولى	التجريبية	8:00
الضابطة		الثانية	الضابطة	8:45
التجريبية	الأربعاء	الثالثة	الضابطة	9:55
الضابطة		الرابعة	التجريبية	10:40

ه- **سرية البحث** : لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار التلاميذ بطبيعة المهمة التي يقوم بها ، وذلك بأخبارهم بأنه معلم من

أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

ضمن ملاك المدرسة حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة .

و- بيئة الصف : طبق هذا البحث على تلاميذ مدرسة واحدة إذ تم اختيار تلاميذ مجموعتي البحث من المدرسة نفسها ، والظروف نفسها من حيث الإمكانيات والبيئة الصفية وبذلك ضبط هذا المتغير .

ثامنا: مستلزمات البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي :

تحديد المادة العلمية :

في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها وجد الباحث أن تشمل المادة العلمية للتجربة فصلين وهما الفصل الأول والثاني من كتاب (جغرافية الوطن العربي ) المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2012 - 2013). وجدول (6) يوضح ذلك .

#### جدول (6)

محتوى الفصلين الأول والثاني من كتاب ( جغرافية الوطن العربي )

الفصل	محتوى الفصل	عدد الصفحات
الأول	الوطن العربي/تعريفه/الموقع/المساحة/الشكل والحدود.	5-12
الثاني	الخصائص الطبيعية/التضاريس/المناخ/الموارد المائية/النبات الطبيعي	15-41

### صياغة الأهداف السلوكية :

إن اشتقاق الأهداف السلوكية وتحديد لها للمادة التي ستدرس في التجربة خطوة مهمة وأساسية سواء لإعداد الاختبار التحصيلي أم للتدريس وإعداد خطته لذا قام الباحث باشتقاق الأهداف السلوكية للمادة التي تدرس أثناء التجربة على وفق المستويات الثلاث الأولى لتصنيف بلوم ( Bloom ) ( معرفة ، فهم ، تطبيق ) ولكل فصل من الفصلين الأول والثاني للمادة الدراسية وقد بلغ عددها بصيغتها الأولية (84) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الثلاث وللتثبت من دقة اشتقاقها كأهداف سلوكية وبحسب مجالاتها ، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم, لغرض معرفة صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الثلاث .

وفي ضوء آرائهم حذفت (4) أهداف وعدلت صياغة بعض الأهداف وأبقيت الأهداف الأخرى لأنها حصلت على موافقة 80% من نسبة اتفاق الخبراء لأن الباحث اعتمد هذه النسبة معياراً لصلاحية الهدف ودقته وبذلك أصبح عددها بصيغتها النهائية (80) هدفاً موزعاً على المستويات الثلاثة الأولى للمجال المعرفي لتصنيف بلوم ( Bloom ) .

### إعداد الخطط التدريسية :

قسم الباحث المادة العلمية المقرر تدريسها على (40) خطة بواقع (4) خطط في كل أسبوع, (20) خطة للمجموعة التجريبية التي تدرس المادة على وفق إستراتيجية التخيل و(20) للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية. وللتأكد من صحة هذه الخطط وشمولها للمادة المقررة عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس المواد الاجتماعية

وفي ضوء ملاحظاتهم عدل بعض الخطط وتم الاتفاق على صلاحيتها لتدريس المادة المقررة وللمجموعتين التجريبية والضابطة .  
أداة البحث :

إن طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توافر أداة له وهو اختبار التحصيل بمادة الجغرافية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وفيما يأتي توضيح لإجراء هذه الأداة .  
اختبار التحصيل الدراسي :

لعدم توافر اختبار لقياس التحصيل الدراسي بمادة الجغرافية بعد الانتهاء من تجربة البحث الحالي وجد الباحث لزماً عليه إعداد هذا الاختبار بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه ، لأن الاختبار ألتحصلي يشكل أحد أدوات التقويم الأكثر شيوعاً واستخدماً في قياس تحصيل التلاميذ ، لكونه إجراءً منظماً لتحديد مقدار ما تعلمه التلاميذ. ( ملحم ، 2000 : 194 ). وقد ارتأى الباحث أن يعد فقرات الاختبار من نوع الاستجابات المختارة وبنمط الاختيار من متعدد لكونه يتسم بالموضوعية وتقل فيه نسبة التخمين قياساً بأسئلة الصواب والخطأ ويقيس مستويات متعددة من النمو المعرفي ويغطي نسبة كبيرة من المادة التي أعد لقياسها ( عودة ، 1998 : 95 ).

#### إعداد جدول المواصفات ( الخريطة الاختيارية ) :

من الإجراءات المهمة في إعداد الاختبارات التحصيلية جعلها تمتاز بالموضوعية والشمول، ويتحقق ذلك من خلال إعداد جدول المواصفات ، إذ إنه يأخذ بالنظر جانبي المحتوى الدراسي والسلوك الذي يتمثل بالأغراض السلوكية التي حُدِّدَتْ وصِيغَتْ مسبقاً و بحسب وزن وأهمية كل هدف مما يسهل من توزيع فقرات الاختبار على المحتوى التعليمي.( Dembo, 1977: 290 ) وقد اعتمد الباحث في تحديد أهمية الفصول ( الموضوعات) عدد الحصص وهو أسلوب معتمد في كثير من الدراسات وبذلك كانت نسبة أهمية الفصول كما هو موضح في

أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
 .....أ.م.د.حيدر خزل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

الخريطة الاختيارية ، أما بالنسبة لأهمية مستويات الأهداف الثلاثة فقد اعتمد الباحث عدد الأهداف في كل مستوى .

### جدول (7)

الخارطة الاختيارية بنسبة أهمية الفصول وعدد الأهداف لكل مستوى

المجموع	الأهداف السلوكية			الأهمية النسبية	الوقت بالدقائق	عدد الحصص	المحتوى
	لكل مستوى	فهم 35%	معرفة 45%				
30	3	12	15	35 %	360	8	الفصل الأول
50	5	15	30	65 %	540	12	الفصل الثاني
80	8	27	45	100 %	900	20	المجموع

تحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على نسب الخريطة الاختيارية :

وجد الباحث من المناسب أن يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (30) فقرة كي يتلاءم طوله مع الوقت المخصص للإجابة ويغطي مساحة مناسبة من الموضوعات والأهداف ، وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار على الموضوعات والأهداف بحسب نسبة أهميتها كما موضح في جدول (8).

### جدول (8)

توزيع الأسئلة على نسب أهمية الأهداف والفصول

عدد الفقرات	المستويات			فصول المحتوى
	تطبيق 20%	فهم 35%	معرفة 45%	
10	2	3	5	الفصل الأول
20	4	7	9	الفصل الثاني
30	6	10	14	المجموع

### التحليل المنطقي لفقرات الاختبار ( صلاحية الفقرات ظاهرياً ) :

على الرغم من أن التحليل المنطقي للفقرات قد يكون مضللاً أحياناً لأنه يعتمد على الآراء الذاتية للخبراء لكنه ضروري في بدايات إعدادها لأنه يكشف عن مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً في صياغتها بالخاصية التي أعدت لقياسها ، إذ ينبغي استبعاد أية فقرة لا يكون شكلها الظاهري يدل على الخاصية التي تقيسها ( الكبيسي ، 2001 : 171 ).

ويقوم عادة بالفحص المنطقي للفقرات وتقدير صلاحيتها الخبراء المتخصصون في السمة أو الظاهرة المقاسة ( Ebel ، 1972: 555 ) وهو أحد المتطلبات الأساسية لصدق المحتوى في الاختبارات التحصيلية ( Anderson,1965:126) لذلك عرض الباحث الفقرات مع المحتوى المراد قياسه ( الأهداف السلوكية ) والمادة الدراسية على مجموعة من الخبراء ( المحكمين ) المختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وطلب منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه . وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة عدلت صياغة بعض الفقرات واستبعدت (3) فقرات منها لأنها لم تتل موافقة ( 80% ) منهم لأن الباحث اعتمد هذه النسبة لموافقة الخبراء دليلاً على صلاحيتها .وأصبحت فقرات الاختبار بصيغتها النهائية (30) فقرة.

### التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

يُعد التحليل الإحصائي لفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها لأنه يكشف عن مدى قدرة مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه من خلال التحقق من المؤشرات والخصائص السيكمترية للفقرة وأن أهم هذه الخصائص هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها . ولحساب هذه الخصائص السيكمترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (80) تلميذاً اختيروا عشوائياً من تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي في مدرسه سامراء ومدرسه بدر الكبرى. وقد اختيرت هاتان المدرستان عشوائياً من المدارس الابتدائية في بغداد وتم تطبيق الاختبار على هذه العينة وتم تصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل فرد ، ثم حسب الباحث الخصائص السيكومترية لل فقرات وكالاتي :

#### ا- معامل صعوبة الفقرة

ويقصد به مستوى التعقيد الذي يواجه التلميذ في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختيارية وما إذا كان عالياً أو متوسطاً . وتحدد درجة الصعوبة في ضوء نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة أو السؤال (الزاملي وآخرون ، 2009 : 398) . فكانت معاملات الصعوبة مقبولة لأن معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً إذا تراوح بين (0,20 - 0,80 ) ( بلوم ، 1983 : 104 ) , وتراوحت درجات معامل الصعوبة بين (0,55 - 0,77)

#### ب- معامل تمييز الفقرات :

يؤشر معامل تمييز الفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية التي يقوم على أساسها القياس النفسي والتربوي ( منسي ، 1998 : 184 ) . إذ ينبغي على أقل تقدير أن يميز الفقرة بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للخاصية أو الظاهرة التي تقيسها الفقرة ( Ebel , 1972 : 399 ) لأن الهدف من حساب معامل التمييز هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستويات العليا والدنيا ، أو تعديلها وتجريبها من جديد ، مع الإبقاء على الفقرات المميزة ( Ghiselli , et al , 1981 : 434 ) وتحدد المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية عادة بنسبة 27% إذا كانت العينة كبيرة جداً وتزداد هذه النسبة كلما صغر حجم العينة لتصل إلى 50% في العينات الصغيرة ( عودة ، 1998 : 137). وتراوحت درجات معامل التمييز بين (0,22 - 0,52).

### ثبات الاختبار :

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في الاختبار على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه لأن الصدق يعني أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه ، في حين أن الثبات يعني دقة فقرات المقياس في قياس ما يجب قياسه (Ebel , 1972: 409) لذلك فأن الاختبار الصادق يكون ثابتاً في حين أن الاختبار الثابت قد لا يكون صادقاً ولكن ينبغي حساب الثبات لأنه لا يوجد اختبار صادق 100% ( Brown , 1983: 27 ) .

ويعد الثبات من المستلزمات الضرورية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس ، لقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار وتم في هذه الطريقة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد مرتين متلاحقتين وكانت المدة أسبوعين ، ثم قارن درجات الاختبار في المرتين إذ استخرج معامل ارتباط بيرسون بينهما كان معامل الثبات (0,84) هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك يساوي حوالي 71% ، إذ يشير " فوران " Foran إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من 50% . ( Foran , 1961: 389 ) .

### صدق الاختبار :

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار لأنه يؤثر قدرته على قياس ما أعد لقياسه ( Ebel,1972:435 ) وهناك ثلاثة مؤشرات أساسية للصدق وهي صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك وصدق البناء . ( A. p. A., 1985: 9 ) وقد عمد الباحث إلى التحقق من صدق الاختبار بمؤشرين وهما :

### صدق المحتوى :

يعد صدق المحتوى من أفضل أنواع الصدق للاختبارات التحصيلية لكون المحتوى محدداً فيها من خلال الخريطة الاختيارية ( Adkins ,1974 :132 ) . ويعتمد على التحليل المنطقي للفقرات من الخبراء في ضوء مكونات المحتوى المراد قياسه

وبنسبها ( Allen & Yen , 1979 :38 ) . لذلك قام الباحث بعد إعداد الفقرات بتقديمها مع مكونات المحتوى المتمثلة بالأهداف السلوكية والموضوعات وبنسبها إلى المحكمين الذين قاموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس المحتوى المراد قياسه  
**إجراءات تطبيق التجربة :**

باشر الباحث بتطبيق التجربة على تلاميذ عينة البحث ابتداءً من 2012/10/16

### **التطبيق الفعلي للتجربة .**

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى نتائجه ، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أ- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المعلم وقدرته ، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية .

ب- أعطي الكمية نفسها من المادة العلمية إلى مجموعتي البحث في تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات .

ج- لم يسمح للتلاميذ بالانتقال بين المجموعتين في إثناء تطبيق التجربة .

د- لم يخبر الباحث التلاميذ بطبيعة البحث وأهدافه فقام بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك المدرسة وأكد الباحث على ضرورة حرص التلاميذ واندفاعهم لتعلم المادة الدراسية والتعاون .

ه- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2012-2013) ، إذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء 2012/10/16 وانتهت يوم الأربعاء 2013/1/9 .

و- تم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم الأربعاء الموافق 2013/1/9

ز- درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التخيل وقد اتبعت خطواتها التي مر ذكرها سابقاً ، اما المجموعة الضابطة قد درست بالطريقة الاعتيادية .

ح- تم تصحيح أوراق إجابات الاختبار التحصيلي

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

يضم هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي، إذ يختبر الباحث فرضيته الصفرية أولاً ومن ثم يحاول تفسيرها في ضوء تلك النتيجة ثانياً.  
**عرض النتيجة :**

لاختبار فرضية البحث الصفرية التي تنص على أنه: ( لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التخيل وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي). وبعد أن طبق الباحث الاختبار التحصيلي على تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اتضح تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التخيل على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولهذا ترفض الفرضية الصفرية. وجدول (9) يوضح ذلك  
 جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة  
 والمجدولة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	2,000	4,859	62	2,199	27,000	32	التجريبية
				5,073	22,250	32	الضابطة

### تفسير النتيجة :

من خلال النتائج المعروضة في جدول (9) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التخيل عند مستوى دلالة (0,05)، ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي قد تعزى إلى الأسباب الآتية:

1- إن إستراتيجية التخيل (المتغير المستقل) كان لها الأثر الواضح في زيادة تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وتنمية بعض المهارات العقلية من خلال تطبيق خطوات الإستراتيجية.

2 إن إستراتيجية التخيل هيأت وسائل ونشاطات مختلفة حفزت التلاميذ لاستيعاب المادة أكثر مما هو في الطريقة الاعتيادية، وتساعدهم على تغيير نمط تفكيرهم بين حين وآخر مما يجعل الدرس أكثر تشويقاً وتفاعلاً وكل هذا ينعكس بدوره على المستوى العلمي لدى التلاميذ.

### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1. إن التدريس على وفق إستراتيجية التخيل كان ذا فاعلية في زيادة تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية وفي حدود الدراسة الحالية .
2. تتفق إجراءات التدريس على وفق إستراتيجية التخيل وما تركز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى المتعلمين وزيادة نشاطهم وفاعليتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم .

## التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :
1. اعتماد التدريس على وفق إستراتيجية التخيل في مادة الجغرافية الوطن العربي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
  2. توجيه المعلمين والمعلمات إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية وضرورة التدريس على وفق إستراتيجية التخيل التي أثبتت دراسات متعددة فاعليتها في التعليم

## المقترحات :

- استكمالاً للبحث وتطويراً له يقترح الباحث إجراء ما يأتي :
1. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لتعرف أثر التدريس على وفق إستراتيجية التخيل التي استعملها الباحث في متغيرات أخرى ، كالاتجاه والميول وأنواع التفكير.
  2. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مراحل ومواد دراسية أخرى .

## المصادر

- إبراهيم ، عبد اللطيف فؤاد، (1980) ، المناهج أسسها و تنظيمها و تقويم أثرها، ط3، مكتبة مصر ، القاهرة .
1. أمبو سعيدي ، عبد الله بن خميس ، وسليمان بن محمد البلوشي، (2009) طرائق تدريس العلوم ( مفاهيم وتطبيقات عملية ) ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
  2. تيرنج ، النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق ، (1992)، ط1 ، ترجمة عادل محمد عبد الله ، الشرقية ، مطبعة الجيلاوي ، مصر .
  3. جري ، خضير عباس ( 2009 ) : إعداد معلم التاريخ في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني المنعقد في كلية التربية الاساسيه / قسم التاريخ للفترة 1-2-4-2009 .

4. حسن ,هدى مهدي , " اثر إستراتيجية التخيل العلمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة " , (2012), رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى.
5. حيال ,حسن محسن, " اثر إستراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي", (2012), رسالة ماجستير ,كلية التربية الأساسية ,الجامعة المستنصرية.
6. الخليلي,خليل وآخرون,(1996), تدریس العلوم في مراحل التعليم العام, دار القلم, دبي.
7. دمة ، مجيد إبراهيم ، وعبد الجبار توفيق البياتي,(1974), " دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعاليته في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي " ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.
8. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1981) ,مناهج البحث في التربية ، الجزء الأول ، جامعة بغداد .
9. السماك ، محمد أزهر ، وقيس سعد (1986) . أصول البحث العلمي ، ط2 ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، بغداد .
10. صبحي ، محمد وآخرون, (2000) ,مقدمة في الطرق الإحصائية ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
11. عبد نور ,كاظم,(1998) , دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته , مجلة اتحاد الجامعات العربية, ع33 .
12. العزاوي ، هاني علي,(2003), "الكفايات الرئيسة لمدرسي الكيمياء وعلاقتها باتجاه طلبتهم نحو المادة" ، ( رسالة ماجستير غير منشورة )، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد ، بغداد.
13. عطا إبراهيم محمد,(2009), الخيال التربوي ،ط1، كلية التربية ,جامعة الفيوم ، مصر ، مطابع آمون.

14. علام، صلاح الدين محمود، (2009)، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. عودة، احمد سليمان، (1998)، التقويم والقياس في العملية التربوية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
16. فرج، عبد اللطيف (2009)، طرائق التدريس العامة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
17. القذافي، رمضان محمد، (2000)، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
18. قطاوي، محمد إبراهيم، (2007)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
19. كاظم، باسم عبد الجبار، (2011)، "أثر إستراتيجية التعلم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في الجغرافية العامة" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى،
20. الكبيسي، كامل ثامر، (2001)، العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الأستاذ العدد (25) جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
21. الكيلاني، حسين عبد الحفيظ، الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، ط1، دار دجلة، الأردن.
22. محمد، داود ماهر ومجيد مهدي محمد، (1991)، أساسيات في طرائق التدريس العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، كلية التربية، العراق.
23. ملحم، سامي محمد، (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.

أثر إستراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الجغرافية.....  
.....أ.م.د.حيدر خزعل نزال - جلال جاسم محمد الركابي

---

24. منسي ، محمود عبد الحليم, (1998), الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
25. الناقة ، محمد كامل, (1988), البرنامج التعليمي القائم على الكفايات ، أسسه ، إجراءاته\_، القاهرة ، مطابع الطوبجي التجارية.
26. وزارة التربية،(1978), نظام المدارس الابتدائية , ، بغداد،العراق .
27. ويليامز، ليندا فارلي,(1983), التعلم من أجل العقل ذي الجانبين، ترجمة خبراء معهد التربية ، منشورات معه.
28. يونس ، فتحي وآخرون,( 2000), المناهج الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
- 30.Allen , M.J. and yen .W.N(1979) **Introduction to Measurement Theory , Monterey , calin, Books. Cole.**
- 31.Susan, Daniels& Davis , **Gary: The Imagery – Creativity connection** , The Journal of creative Behavior, vol.28,No 3, Third Quarter1994
- 32.Brown, f.G.(1983) **Principles of Education and Psychological** , New york , Hotl .
- 33.Foran, J.G. (1961): **A not on Measuring reliability** Journal of Educational psychology , Vol. (22) , No (4) .